على الله وعلى التوراة وعلى موسى وان اصحاب المشنا والتلمود والمشنا كذابون على
الله وعلى التوراة وعلى موسى وانهم اصحاب حماقات ورقاعات وان الربانيين
عمهم وشيوخهم يزعمون ان الفقهاء منهم كانوا اذا اختلفوا في مسئلة
من هذه المسائل وغيرها يوحي الله اليهم بصوت يسمعونه الحق في هذه المسئلة
مع الفقيه فلان ويسمون هذا الصوت بث قول فلما نظر القرابون
الى هذا الكذب المحال قالوا قد فسق هولاء ولا يجوز قبول خبر فاسق
ولا فتواه فخالفوهم في ساير ما اصلوه من الامور التي لا ينطق بها نص
التوراة واما تلك الترهات التي الفها فقهاؤهم الذين يسمونهم الحخا
ميم في علم الذباحة ورتبوها ونسبوها الى الله فاطرحها القرابون
كلها والغوها وصاروا لا يحرمون شيئا من الذبايح التي يتولون ذ
بحها البتة ولهم فقهاء اصحاب تصانيف الا انهم لا يبالغون
في الكذب على الله وهم اصحاب ظواهر مجردة ولا يقولون اصحاب استنباط
وقياسات **فصل والفرقة الثانية** يقال لهم الربانون وهم اكثر
عددا وفيهم الحخاميم الكذابون على الله الذين زعموا ان الله تعالى كان يخاطب
جميعهم في كل مسئلة الذي يسمونه بث قول وهذه الطايفة اشد اليهود
عداوة لغيرهم من الامم فان الحخاميم اوهموهم بان الذبايح لا يحل منها
الا ما كان على الشروط التي ذكروها وان ساير الامم لا تعرف هذا وانه شي
خصوا به وميزوا به عمن سواهم وان الله شرفهم به كرامة لهم فصار الوا
حد منهم ينظر الى من ليس على نحلته كما ينظر الى الدابة وينظر الى ذبايحه كما ينظر
الى الميتة واما القراوون فاكثرهم خرجوا الى دين الاسلام ونفعهم تمسكهم
بالظواهر وعدم تحريفهم الى ان لم يبق منهم الا القليل لانهم اقرب
استعدادا لقبول الاسلام لامرين احدهما اساءة ظنهم بالفقهاء الكذا
بين المفترين على الله وطعنهم عليهم والثاني تمسكهم بالظواهر وعدم
تحريفهم وابطالهم معانيها واما الربانون فان فقهاءهم وحخاميمهم
حصروهم في مثل سم الخياط بما وضعوا لهم من التشديدات والاغلال

والاصار

والاصار المضافة الى الاصار والاغلال التي شرعها الله عقوبة لهم وكان لهم
في ذلك مقاصد منها قصدوا به التمييز لغيرهم في مضادة مذاهب الامم
حتى لا يختلطوا بهم فيودي اختلاطهم بهم الى مرافقتهم والخروج من السبت
واليهودية المقصد الثاني ان اليهود مبددون في شرق الارض و
غربها وجنوبها وشمالها كما قال تعالى وقطعناهم في الارض امما وما
من جماعة منهم في بلد الا اذا قدم عليهم رجل من اهل دينهم من بلاد بعيدة
يظهر لهم الخشونة في دينه والمبالغة في الاحتياط فان كان من فقهائهم شرع
في انكار اشيا عليهم يوهمهم قلة دينهم وعلمهم وكلما شدد عليهم قالوا هذا هو
العالم فاعلمهم اعظمهم تشديدا عليهم فتراه اول ما ينزل عليهم لا ياكل من اطعمتهم وذ
بايحهم ويتامل سكين الذباح ويشرع في الانكار عليه ببعض امره ويقول لا
اكل الا من ذبيحة يدي فتراهم معه في عذاب ويقولون هذا عالم غريب قدم علينا
فلا يزال ينكر عليهم الحلال ويشدد عليهم الاصار والاغلال ويفتح لهم ابواب المكر
والاحتيال وكلما فعل هذا قالوا هذا هو العالم الرباني والحخيم الفاضل فاذا
راه رئيسهم قد تعشا عنده وقبل بينهم مقاله وزوج نفسه معه فاذا راى انه ان ازراه
به وطعن عليه لم يقبل منه فان الناس في الغالب يميلون مع الغريب وينسبه اصحابه
الى الجهل وقلة الدين ولا يصدقونه لانهم يرون القادم قد شدد عليهم وضيق و
كلما كان الرجل اعظم تضييقا وتشديدا كان افضل عندهم فينصرف عن هذا
الراي فياخذ في مدحه وشكره فيقول لقد اعظم الله ثواب فلان اذ قوى امور
الدين في قلوب هذه الجماعة وشيد اساسه واحكم سياج الشرع فيبلغ
القادم قوله فيقول ما عندهم افقه منه ولا اعلم بالتوراة واذا لقيه يقول
لقد زين الله بك اهل بلدنا وبعث بك هذه الطايفة وان كان القادم
عليهم حبرا من احبارهم فهناك ترى العجب العجيب من الناموس الذي
يعتمده والسنن التي يحدثها ولا يعترض عليه احد بل تراهم مسلمين له و
هو يجتلب درهمهم ويختلب درهمهم واذا بلغه طعن عليه اخلى له حتى يرى منه
جلوسه في قارعة الطريق يوم السبت او يبلغه انه اشترى من مسلم لبنا او خمرا

Copyright © King Saud University